لا تُصالح ولا تُسالم

بِحكْم تمركز الآليات على حدود المنطقة عندنا، وكون المدارس التي نجلس فيها قريبة من السلك الفاصل، فهناك خطرٌ يوميٌّ يُحدق بنا، خاصةً إذا جنَّ الليل، لذلك كُنَّا لا ننام في الليل، وفي ليلةٍ من الليالي تقدمت آليات العدو نحونا، وكنا نرصد تقدمهم، فاستطاع الشباب أن يتحركوا إلى أماكن أكثر أمناً، لكنَّ بعض الإخوة هداهم الله تعاملوا مع أنفسهم على أنهم مواطنون عاديون، وظنُّوا أنَّ العدو المجرم سيُعاملهم معاملةً راقية، فرفض البعض التحرك السريع، وقال أحدهم سيقول اليهود لنا: ابقوا في المدرسة، ولا يتحرك منكم أحد!، فما كان من هذا الأخ إلا أنَّه غلَّب جانب السلم، وظنّ أنه يتعامل مع بشر، نسي أنَّ هذا جيشٌ نازيٌّ مجرمٌ فاجر، فأخذه الجيش واعتقلوه، صبَّره الله وأعانه، وعجَّل له بالفرج ولجميع أسرانا.

إنَّ مسالمة العدو سبيلٌ للذل، وإنَّ معاداة العدو بأي وسيلة سبيلٌ للعزة، فلا تُصالحهم ولا تُسالمهم ولو قال لك: رأساً برأس، فرؤوسنا أغلى من رؤوسهم، لا تُفكِّر يوماً من الأيام أن تُسلِّم نفسك للظالمين، مُتْ مِيتةً شريفةً وعِش حياةً كريمةً في الفردوس، فهذا خيرٌ لك من الذُّل والقيد، فكَّ الله قيد إخواننا بالعز.